المستثمرين في الارياف شرط أن يكونوا مسحوقين طبقيا من الاقطاعيين العتاة !.

بوذا الحكيم له قول مأثور : « أنا لا أعرف شيئا عن سر الاله لكنني أعرف أشياء عن عذاب الانسان » .

ونحن لا نعرف شيئا عن الاحزاب التي تولد في المدين المتوسط والبعيد ، لكننا نعرف أشياء عن المؤامرة (الناضجة) الان . مؤامرة سحق وتصفية الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية .

عرفناها في أيلول عمان وتموز الاحراج .
وعرفناها في البداوي والبارد والنبطية وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة وتل الزعتر وضبيه وجسر الباشا .

عرفناها في نيسان الغردان ببيروت وفي أيار ، حدثنا عنها بوضوح كامل وبصدق كمال ناصر وكمال عدوان وأبو يوسف ورياض عواد ومئات الشهداء والجرحى .

والغريب أيها الدكتور الصادق ان المؤامرات عموما تحاك وراء الكواليس بغموض وسرية لتفاجئنا على حين غرة الا المؤامرة التي نشهدها ونعيشها في هذه المرحلة شهودا وشهداء فهي ليست سرا فقادة العدو لا يمر يوم واحد دون ان يهددوا بمطاردة المقاومة في كل مكان لالحاق الهزيمة النهائية بها (لاحظوا ان العدو لا يصدق كلام العظم عن هزيمة المقاومة وانتهائها) كما ان مؤتمر المخابرات المركزية الامريكية الذي عقد في طهران قبل فترة قصيرة يضع على رأس جدول أعماله مقاومة الثورة الفلسطينية ، والبيت الابيض الامريكي ينشىء فرعا لمقاومة الارهابيين الفلسطينيين .

امام هذه المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية **الان** ماذا نفعل يا دكتور ؟

هل نلقي السلاح ونستسلم ونرفع الرايات البيضاء انتظارا للحزب المهدي المخلص في المدين المتوسط والبعيد ؟

أم نقاتل وفي لهيب الكفاح المسلح يمكن للبذور الجيدة والقوية ان تنمو وتنضج ؟

يروى عن الاسبارطيين وكانوا شعبا قويا مقاتلا ان الطفل عند ولادته كان يترك بالعراء خارج البيت طوال الليل . كثيرون من هؤلاء الاطفال كانوا يموتون بسبب قسوة الطبيعة. ولم يكن الاسبارطيون يشعرون بالحزن على من يموت كانوا يقولون : هناك خلل ما في صحته وتركيبه البدني ، لو كان قويا لعاش رغم قسوة الطبيعة .

وما دمنا في مجال سرد القصص فلا بأس من استحضار مثل شعبي من بلادنا يقول : « لا بهاوش ولا بلم حجار » يعني لا يقاتل ولا يجمع حجارة للمقاتلين .

كنا نتمنى ان يكون الدكتور العظم أحد هؤلاء الا انه كماركسي ! (اكسترا) ! وكثورجي من طراز نادر يرفض ان يقف متفرجا ، فتراه لا يجمع حجارة فقط ويضعها في يد الاعداء (اذاعة العدو قدمت كتاب العظم في حلقات) ولكنه يشارك هؤلاء الاعداء في رجم الثورة بالحجارة .

ان الثورة التي تنهال عليها قنابل الاعداء من كل اتجاه لن يضيرها كثيرا ان تتساقط عليها بعض الحجارة ، لكن يهمها ان تحدد بالضبط المواقع التي تنطلق منها قذائف الاعداء .